سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية

خطف قائد للشرطة والقوات الأمريكية تقتل متشددا يرتدي سترة ناسفة

مقتل 16 في اشتباك بين مسلحين عراقيين والقاعدة

اطفال عراقيين خائفون من الجنود الامريكيين

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسؤول أمني كبير أمس السبت ان معركة نشبت بين القاعدة في العراق وجماعة مسلحة سنية رئيسية أسفرت عن مقتل 16 شخصا يوم الجمعة قرب مدينة سامراء.

ودارت المعركة بين الجيش الإسلامي وهو جماعة تعادي القاعدة منذ يونيو وخاضت اشتباكات معها في بغداد وبلدات سنية أخرى.

وقال مصدر امني في محافظة صلاح الدين طلب عدم ذكر اسمه ان عربيين اثنين غير عراقيين وإيرانيا من بين الذين قتلوا في المعركة.

وقال "انتهت الاشتباكات أمس (أمس الأول) مع سيطرة مسلحي الجيش الإسلامي على المنطقة." ، وكانت القاعدة تسيطر على المنطقة منذ أشهر.

وقال المصدر "لم تتدخل قوات عراقية أو أمريكية في المعركة."

وتواجه القاعدة في العراق ضغوطا متزايدة من العرب السنة خاصة زعماء العشائر والجماعات المسلحة في البلدات رفضا منهم لتفسيرها المتشدد للإسلام والعنف العشوائي الذي تمارسه.

وألقى تسجيل صوتي منسوب لأسامة بن لادن أذيع يوم الاثنين بالضوء على علامات ضعف الجماعة.

واقر ابن لادن في التسجيل الصوتي بحدوث أخطاء بسبب تعصب داخل جماعته لكنه حث الجماعات المسلحة العراقية على توحيد صفوفها مع جناح القاعدة في العراق.

وانضم بالفعل أعضاء في العديد من الجماعات المسلحة إلى جماعات من المواطنين القلقين على أوضاع البلاد تقاتل في صف القوات الأمريكية والعراقية لتطهير المناطق السنية من سيطرة القاعدة خاصة ديالي.

في سياق متصل قالت القوات الأمريكية إنها قتلت اثنين من أفراد الميليشيات الشيعية أحدهما يرتدي سترة ناسفة خلال غارة شمالي بغداد أمس السبت للقبض على زعيم بميليشيا جيش المهدي التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وذكر الجيش أن المشتبه به الرئيسي وهو أحد 15 فردا احتجزوا في العملية له صلات بخلية استخباراتية إيرانية وتورط في جرائم خطف وهجمات على قوات أمريكية باستخدام قذائف خارقة للدروع.

إلى ذلك قالت مصادر من الشرطة العراقية أمس السبت ان قائد الشرطة في قضاء المقدادية التي تقع ضمن محافظة ديالى شمال شرقي بغداد وسبعة من حراسه الشخصيين خطفوا على يد قوة من عناصر الجيش العراقي شمالي بغداد.

وأضافت المصادر ان "العقيد عامر نصيف جاسم الذي يشغل منصب آمر شرطة المقدادية وسبعة من أفراد حمايته تم اختطافهم قبل أيام معدودة بعد ان تم إيقاف موكبهم المكون من عجلتين (سيارتين) أحداهما من نوع بيك اب والأخرى رباعية الدفع في منطقة تقع بالقرب من ناحية أبو صيدا حيث يسكن العقيد جاسم."

وتابعت ان "نقطة تفتيش يرتدي أفرادها ملابس الجيش العراقي أوقفت موكب العقيد ثم قام أفراد القوة بتقييد أفراد الموكب وأخذهم إلى مكان مجهول."

وكانت الشرطة ذكرت في وقت سابق أن جريمة الخطف وقعت أمس السبت.

وأشارت المصادر إلى ان "مصير جاسم وأفراد حمايته ما زال مجهولا."

البرزاني يقول ان تركيا افتعلت أزمة حزب العمال الكردستاني للتهرب من مشاكلها

تركيا تواصل ملاحقة الانفصاليين الأكراد عقب فشل محادثاتها مع العراق

سيرناك (تركيا)/14 أكتوبر/ من توماس جروف:

قالت مصادر عسكرية إن طائرات حربية تركية حلقت فوق الحدود العراقية بحثا عن معسكرات المتمردين الأكراد أمس السبت بينما فشلت المحادثات الدبلوماسية في أنقرة لتجنب عملية كبيرة عبر الحدود بشمال العراق.

وانهارت المحادثات التركية العراقية الليلة قبل الماضية إثر رفض تركيا مجموعة من المقترحات عرضها وزير الدفاع العراقي عبد القادر جاسم واصفة إياها بأنها غير كافية. وغادر الوفد العراقي أنقرة أمس السبت.

وحشدت تركيا ما يصل إلى مئة ألف جندي تدعمهم طائرات مقاتلة وطائرات هليكوبتر عسكرية ودبابات ومدافع مورتر عند الحدود قبل هجوم محتمل ضد حوالي آلاف من متمردي حزب العمال الكردستاني يتخذون من العراق قاعدة لشن هجمات قاتلة على تركيا.

وتعارض الولايات المتحدة التي كان لها أيضا ممثل في المحادثات أي توغل على نطاق واسع بشمال العراق خشية أن يزعزع الاستقرار في شمال البلاد الهادئ نسبيا واحتمال ان يمتد لمناطق أوسع.

وحمل حزب العمال الكردستاني المحظور السلاح ضد تركيا في عام 1984م بهدف إقامة وطن للأقلية الكردية في جنوب شرق البلاد. وقتل أكثر من 30 ألفا في الصراع وفي السنوات الأخيرة دعا الحزب لنيل حقوق اجتماعية وثقافية أكبر.

وهاجم رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان الدول الغربية أمس لعدم مساعدتها تركيا في حربها ضد حزب العمال الكردستاني.

وقال في مؤتمر في اسطنبول "نريد ان نرى الأصدقاء الغربيين إلى جوارنا في حربنا ضد الإرهاب. من يتغاضون عن الإرهاب هم متعاونون معه."

وقلل اردوغان من شأن تصريح رئيس هيئة الأركان الجنرال يشار بويوكانيت الذي ذكر أن الجيش ينتظر اجتماع أردوغان مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في واشنطن في الخامس من نوفمبر قبل القيام بتوغل واسع النطاق.، وتدهورت العلاقات الأمريكية التركية بشدة في الأسابيع الأخيرة.

ونقلت وسائل الإعلام التركية عن الجنرال قوله أمس الأول ان الاجتماع مهم جدا وإن الجيش سيؤجل أي تحرك محتمل حتى عودة اردوجان.

وقال دبلوماسيون أتراك بارزون ان اردوغان منح واشنطن وبغداد وقتا محدودا لإظهار نتائج ملموسة وإلا اتخذ خطوات ضد حزب العمال الكردستاني وصرحوا بان اجتماع واشنطن يمثل الفرصة الأخيرة.

وقال اردوغان "لا اعرف ما سوف يحدث قبل رحلة أمريكا. نحن في وضع حساس طوال الوقت."

وقال بويوكانيت أمس السبت في كلمة بمناسبة الاحتفال بيوم الجمهورية العيد الوطني التركي يوم غد الاثنين إن الجيش سيحارب إلى أن يدمر حزب العمال الكردستاني.

وجاء في نص كلمته "نشعر بشدة بألم أبطالنا الشهداء. لكن ذلك الألم يزيدنا تصميما على القتال... هؤلاء الذين سببوا معاناة لنا لا يمكنهم حتى أن يتخيلوا المعاناة التي سنسببها لهم والتي نصمم عليها."

ومع تنامي الضغوط الشعبية قال أردوغان مرارا إن تركيا لن تقبل المزيد من هجمات حزب العمال الكردستاني من شمال العراق وقتل نحو 40 شخصا على أيدي المتمردين في الشهر الماضي.

وصرحت مصادر في الجيش ان طائرات عسكرية تقوم بطلعات استطلاعية فوق المناطق الجبلية الحدودية وتلتقط صورا لمعسكرات الحزب في شمال العراق. وتقوم طائرات هليكوبتر بطلعات فوق القرى بينما يقوم جنود بعملية تمشيط بحثا عن ألغام.

وفي مدينة سيرناك في الجنوب الشرقي تظاهر نحو ألف شخص أمس السبت ضد الحزب الذي قتل 12 جنديا في أحدث هجوم كبير يشنه وأسر ثمانية جنود.

وهتف المتظاهرون الذين تجمعوا من جميع أرجاء الإقليم "مقابل كل 12 شهيدا يولد 12 ألف شهيد تركي جديد."

وقال جميل جيجيك نائب رئيس الوزراء التركي أمس الجمعة ان الجيش شن 24 عملية محدودة بشمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني ولكن لم يكن هناك توغل بري شامل. وهاجمت طائرات هليكوبتر عسكرية تركية وطائرات اف 16 مواقع للحزب داخل العراق في الأيام الأخيرة.

ويشكك محللون في نجاح هجوم عسكري كبير على شمال العراق نظرا لأن الهجمات السابقة فشلت في طرد أعضاء الحزب وله مقاتلون أيضا في تركيا.

وسلمت أنقرة العراق قائمة بأسماء كبار أعضاء متمردي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وطلبت من العراق تسليمها إياهم وإغلاق معسكراتهم.

جندي تركي على أ

لكن الحكومة العراقية المركزية ليس لديها نفوذ يذكر في منطقة شمال العراق الكردية التي تتمتع بالحكم الذاتي.

وتقول حكومة إقليم كردستان إنه ليس لها سيطرة على الحزب الذي تعتبره الأمم المتحدة والولايات المتحدة وتركيا منظمة إرهابية.

وتعهد مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان بالتصدي لأي توغل تركي.

وقال مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان الذي يتمتع بالحكم الذاتي إن تركيا افتعلت أزمة حزب العمال الكردستاني للتهرب من الأزمات الداخلية التي تواجهها واصفا ما يجري الآن بأنه "تهويل إعلامي مبالغ فيه" من جانب تركيا.

وقال البرزاني في تصريحات صحفية أذيعت مساء الجمعة ان الأزمة بين تركيا وحزب العمال الكردستاني "هي مشكلة داخلية تركية وما يجري هو تهرب من المشكلة الحقيقية وتبرير لفشل حل المشكلة بين الأتراك وأكراد تركيا."

وأضاف "هناك مبالغة وتهويل.. والإعلام التركي لا ينقل الحقائق."

تأتي تصريحات الزعيم الكردي في وقت بات حرجا للغاية بين الجانبين في أعقاب الأزمة التي تسبب فيها حزب العمال الكردستاني الذي ينتشر أفراده على طول شريط حدودي بين المنطقتين.

ودعا البرزاني تركيا إلى تبني الحل السلمي لحل الأزمة وقال "الحل العسكري لن يحل المسالة ولو جربت تركيا الحل السياسي والسلمي ولو لمرة واحدة لجنت نتائج جدا ايجابية." ، وأضاف "نحن مستعدون لدعم تركيا إذا تبنت مثل هذا الحل وبكل قوة.. أما الحل العسكري فنحن لسنا طرفا فيه."

قال ان صداقته الشخصية مع بوش ساعدت على منع كارثة عالمية جديدة

بوتين يشبه الدرع الصاروخية الأمريكية بأزمة الصواريخ الكوبية

مافرا (البرتغال)/14 أكتوبر/رويترز:

شبه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطط الدرع الصاروخية الأمريكية بأزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 التي ينظر إليها على نطاق واسع باعتبارها أكثر مرحلة اقترب فيها العالم من شفا حرب نووية.

لكن الزعيم الروسي أضاف أن صداقته الشخصية مع الرئيس الأمريكي جورج بوش ساعدت على منع تحول المبادرة الأمريكية الأخيرة إلى كارثة عالمية جديدة.

وردا على سؤال في مؤتمر صحفي بعد قمة أوروبية روسية في البرتغال حول خطط واشنطن لنشر وحدات درع صاروخية في شرق أوروبا قال بوتين " أود ان أذكركم بالصورة التي تطورت بها العلاقات في موقف مماثل في منتصف ستينات القرن الماضي."

وأضاف "التحركات المشابهة التي قام بها الاتحاد السوفيتي عندما نشر صواريخ في كوبا أثارت أزمة الصواريخ الكوبية."

وقال "بالنسبة لنا من الناحية التكنولوجية فان الموقف مماثل. على حدودنا تتبلور تهديدات مماثلة لبلدنا."

ووضع قرار الزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف بإرسال صواريخ نووية إلى كوبا حليفته الشيوعية العالم على شفا حرب نووية عام 1962. وبعد مفاوضات شاقة استمرت أيام وافق خروشوف على سحب الصواريخ.

وثار غضب روسيا بسبب القرار الأمريكي لنشر منظومة رادار في جمهورية التشيك وصواريخ اعتراضية في بولندا لتفادي أي هجمات صاروخية محتملة من دول مثل إيران. وترى روسيا في الخطة تهديدا صريحا لأمنها.

وفي واشنطن رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية شون مكورماك بقوة المقارنة التي عقدها بوتين بين الدرع الأمريكية والأزمة الكوبية.

وقال "هناك فروق تاريخية واضحة للغاية بين خططنا لنشر نظام دفاعي مضاد للصواريخ مصمم للحماية من إطلاق صواريخ من دول مارقة مثل إيران وبين القدرات النووية الهجومية للصواريخ التي كان يجري نشرها في كوبا خلال الستينات."

وأضاف "لا يوجد أي وجه للمقارنة تاريخيا لا شكلا ولا مضمونا."

وقال وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس "حتى ضمن تصريحاته.. مازال(بوتين) يعترف بأننا قدمنا بعض المقترحات الايجابية وطرحنا بعض الأفكار المثيرة للاهتمام."

وفي محاولة لتهدئة المخاوف الروسية قالت واشنطن الأسبوع الماضي إن واشنطن عرضت إرجاء وضع أجزاء من درعها الصاروخي في أوروبا في حالة عمل إذا تعاونت روسيا في المشروع.

وقال جيتس "مازلت أتعشم ان نتمكن من تحقيق تقدم..والمشاركة مع الروس. ولكن التصريحات أحيانا تكون مثيرة للمتاعب إلى حد ما."

وفي إظهار للعواقب المحتملة قال قائد عسكري روسي كبير أمس إن موسكو قد تستأنف إنتاج الصواريخ النووية القصيرة والمتوسطة المدى المشابهة للصواريخ التي كانت تهدد غرب أوروبا في منتصف الثمانينات.

وقال الكولونيل جنرال نيكولاي سولوفتسوف في موسكو "إذا اتخذ قرار سياسي في موسكو لإنتاج هذا الطراز من الصواريخ فمن الواضح أنها ستنتج في روسيا في المستقبل القريب لأننا نملك كل ما نحتاجه."

وفي محاولة لوقف الخطة الأمريكية وعد بوتين بالسماح لواشنطن باستخدام رادار تستأجره روسيا في أذربيجان كان قد شيد ابان الحقبة السوفيتية لمراقبة منطقة المحيط الهندي أو حتى استخدام رادار جديد أوسع نطاقا في جنوب روسيا.

كما اقترح إنشاء نظام دفاعي صاروخي مشترك يشمل أيضا دولا أوروبية.

وأوضحت واشنطن أنها مستعدة للتعاون مع روسيا لكنها أصرت على أن العرض الروسي هو إضافة وليس بديلا للدرع الصاروخية.

وقال بوتين "للأسف لم نتلق ردودا على مقترحاتنا."

لكنه أضاف أنه ليس من المحتمل أن يتحول الخلاف بشأن الدرع الصاروخية الأمريكية إلى أزمة دولية كبرى.

وتابع "نحمد الله على أننا لا نعاني من أزمة صواريخ كوبية الآن وهذا يرجع قبل كل شيء إلى التغير الجذري الذي حدث في العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة وأوروبا."

صاروخ عابر للقارات

استقبلها الآلاف من أنصارها وسط إجراءات أمنية مشددة

بينظير بوتو تنثر زهورا حمراء على قبر والدها الذي أعدم شنقا

جارهي خودا باكش (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:

استقبل الآلاف رئيسة وزراء باكستان السابقة بينظير بوتو أمس السبت لدى زيارتها معقلها في جنوب باكستان، بعد أيام من تعرضها لمحاولة اغتيال أدت إلى قتل 139 شخصا.

وتجمع نحو أربعة آلاف من مؤيدي حزب الشعب الباكستاني، الذي تتزعمه بوتو المتحمسين، ملوحين ومصفقين لدى وصول بوتو في عربة مضادة للرصاص إلى ضريح والدها الفسيح في قرية جارهي خودا باكش، مسقط رأس أجدادها والقريبة من بلدة لاركانا بإقليم السند.

ولوحت بوتو التي كانت تقف في العراء بجوار سكرتيرها للحشود الذين منعهم طاقم حراسة مزود ببنادق من طراز ايه كيه47- من الاقتراب من عربتها.

وعلقت صورة ضخمة لبوتو على بوابة، ورفرفت أعلام حزب الشعب الباكستاني بألوانها الثلاثة الأخضر والأحمر والأسود، فيما أثار موكبها عاصفة من الأتربة.

وعرض التلفزيون لقطات لبوتو وهي تتشح بشال عليه آيات من القران وتنثر زهورا حمراء وتقرأ القرآن على قبر والدها ذو الفقار علي بوتو، أول رئيس وزراء منتخب في باكستان، والذي أطاح به الجيش في عام 1977 ثم أعدم شنقا في وقت لاحق.

وعند هبوط بوتو من الطائرة في وقت سابق أمس قبلت نسخة من القرآن، ووضعت شالا تقليديا من السند على كتفيها.

واستقلت بوتو سيارة جيب ولوحت للمؤيدين الذين أمطروها بورود حمراء في بداية طريقها إلى لاركانا.

وانتشر مئات من الشرطة وقوات الأمن في مطار سوكور، في أول جولة لبوتو خارج كراتشي منذ أن تعرضت لهجوم في الأسبوع الماضي لدى عودتها من المنفى الاختياري هربا من اتهامات بالفساد.

وقالت بوتو للصحفيين بعد ذلك قبل أن تتوجه إلى بيت عائلتها محاطة بقوات الأمن في سيارات جيب مزودة بمدافع رشاشة "شعرت بتأثر شديد، كنت أريد زيارة قبر والدي زعيم الشعب"، وأضافت "لا يزال خطر التعرض لهجوم قائما لكن الحارس هو الله، لست خائفة من هؤلاء المتشددين".

وحول تقييمها للموقف عقب محاولة اغتيالها، قالت بوتو "إنها تشعر الآن "بتحسن" في الوضع الأمني"، مشيرة إلى أن الهجوم الذي استهدفها كان هجوما على قيادة حزب الشعب الباكستاني والديمقراطية.

وهاجم انتحاري واحد على الأقل أو من المحتمل اثنان ركب سيارات بوتو في كراتشي أثناء سيره ببطء عبر حشد من مئات الآلاف من أنصارها.

وتنحى الحكومة باللائمة في هجوم كراتشي على متشددين إسلاميين يتمركزون في الأراضي القبلية المجاورة لأفغانستان؛ حيث تتحصن القاعدة وطالبان.

وتشتبه بوتو في أن حلفاء سياسيين للرئيس برويز مشرف يتآمرون ضدها أيضا، على الرغم من قولها "إنه لا يوجد ما يدعوها للاعتقاد أنه متورط بصفة شخصية".

عواصم العالم

القوات الجزائرية تقتل 15 متشددا إسلاميا

الجزائر/وكالات:

قالت صحف أمس السبت إن قوات الحكومة الجزائرية صعدت هجماتها على جماعات مسلحة على صلة بتنظيم القاعدة مما أسفر عن مقتل 15 متشددا والقبض على سبعة خلال اليومين المنصرمين قرب الحدود التونسية.

ونقلت صحيفة المجاهد الناطقة باسم الحكومة عن مصدر أمني قوله إن القوات صادرت أيضا كميات كبيرة من الذخيرة ودمرت العديد من المخابئ في العملية التي شنت في ولاية تبسة الواقعة على بعد 630 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.

وذكرت صحيفة ليبرتيه المستقلة أن ضابطا بالجيش قتل في الهجوم الذي شنته قوة مشتركة من الجيش والشرطة وحراس البلدية بناء على معلومات قدمها متشدد استسلم. ، أما صحيفة الوطن اليومية المستقلة فقالت إن جماعة المتشددين قد تكون لها صلة بمحاولة اغتيال فاشلة تعرض لها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في بلدة باتنة في سبتمبر.

تعيين معارضين بمناصب حكومية بموريتانيا

نواكشوط/وكالات:

أعلنت الحكومة الموريتانية تعيين عدد من المعارضين البارزين في مناصب حكومية، مسجلة بذلك سابقة تعد الأولى من نوعها في تاريخ موريتانيا.

وأوضح بيان أصدرته الحكومة أن التعيينات شملت أغلب أحزاب المعارضة، حيث تم تعيين أدجنيغ محمد كوم نائب رئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية مفتشا بوزارة التشغيل. ، كما تم تعيين أحد قادة حزب اتحاد قوى التقدم جوب ممدو مولود، محافظا لمقاطعة كيهيدي في أقصى الجنوب الشرقي بموريتانيا.

وتم تعيين المعارض من حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية ذي التوجه الإسلامي خطري ولد حامد مديرا إداريا وماليا لوزارة التوجيه الإسلامي والتعليم الأصلي، كما تم تعيين مسئول الإعلام بالحزب نفسه مديرا مسئولا عن العلاقة مع مؤسسات التعليم العالي بوزارة التربية والتعليم.

وتأتي هذه التعيينات وسط حالة من التوتر السياسي المتصاعد بين المعارضة والحكومة على خلفية اتهامات متبادلة بتوتير الأجواء السياسية وتحريض الرأي العام، كما تتهم المعارضة الحكومة بالسعي لبيع الشركات الكبرى للبلاد.، وقد ظلت المعارضة تطالب طيلة الفترة الماضية بإشراك عناصرها وكوادرها في التعيينات الحكومية، والحد مما تصفه المعارضة بالتهميش والإقصاء من الوظائف العمومية.

حكومة غوجارات شجعت على قتل 2500 مسلم

لندن/وكالات:

قالت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية أمس السبت إن أكبر حزب معارضة في الهند نفى مزاعم تفيد بأن حكومته في ولاية غوجارات شجعت على قتل 2500 مسلم في مارس2002م، وجاءت هذه المزاعم ضد حزب بهاراتيا جاناتا في تسجيل سري قام به مراسل مجلة تيهيكا، وقد بثها تلفزيون محلي.

من جانبه اعتبر الحزب المعارض أن إثارة هذا الموضوع الآن مؤامرة يحيكها مؤتمر الحزب الحاكم قبيل الانتخابات في غوجارات الشهر المقبل.

وقالت مجلة تيهيكا إن رئيس الولاية نارندرا مودي منح الهندوس الضوء الأخضر لشن هجوم على مسلمي الولاية بعد مقتل 58 هندوسيا في حادثة القطار التي وقعت 2002.

وأشارت ذي إندبندنت إلى أن مراسل المجلة السري قضى 6 أشهر وهو يصور النشاطات الهندوسية وأعضاء حزب بهاراتيا جناتا، باستخدام كاميرا مخفية.

وأكدت التسجيلات أن مودي قال إنه سيفجر مناطق المسلمين في مدينة أحمدأباد، ونقلت عن هاريش بات من الجماعات الهندوسية التي تنتمي للحزب المعارض، قوله "إنه– أي مودي– أعطانا ثلاثة أيام للقيام بكل ما نستطيع، ولن يعطينا وقتا آخر، لقد قال ذلك علنا".

مقتل ستة مدنيين صوماليين في إطلاق نار

مقديشو/وكالات:

أفاد شهود بأن ستة مدنيين صوماليين قتلوا أمس السبت في العاصمة مقديشو، في هجوم شنته القوات الإثيوبية على مسلحين أطلقوا عليهم النار.

وذكر أحد الشهود أن الجنود الإثيوبيين الذين قوبل انتشارهم في العاصمة منذ ديسمبر 2006 بهجمات مسلحين إسلاميين وآخرين ردوا على هجوم تعرضوا له بإطلاق النار قرب الملعب فقتلوا ثلاثة أشخاص.

وقال فرح عدن الشيخ وهو من سكان مقديشو إن قوات الأمن الإثيوبية تشن عملية أمنية واسعة في الحي مستخدمة الدبابات.

في السياق لقي ثلاثة مدنيين آخرين مصرعهم بقذائف آر.بي.جي أطلقها مسلحون باتجاه جنود إثيوبيين أثناء دورية لهم، إلا أنها قتلت الصوماليين الثلاثة وأصابت آخرين.

في سياق آخر اشتكى مسؤولون دوليون من إعاقة الحكومة المؤقتة لجهود الإغاثة الإنسانية.

وقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الخاص بالصومال إريك لاروش إن الكثير من الجنود أصحاب الرتب الصغيرة يفتقرون للانضباط ولا يعيرون أي اهتمام يذكر للشرعية الدولية.

وذكر أن المنظمة الدولية لن تقبل بوضع كهذا، مشيرا إلى أنه لم يحدث في السنوات العشر الأخيرة التي مرت في الصومال أسوأ من هذا الوضعية لتوزيع الإغاثة.

وأشار لا روش أن منظمة الغذاء العالمي بحاجة إلى 400 مليون دولار للإغاثة التي تقوم بها في الصومال في العام 2008 وهي زيادة قدرها 25% عن العام الجاري.

يشار إلى أن أكثر من 1.5 مليون صومالي معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ بحاجة إلى مساعدة.

مرشد الحزب الحاكم بأمريكا يدعو لدك إيران بالصواريخ

نقلت صحيفة ديلي تلغراف عن أحد كبار المستشارين السياسيين للمرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة رودي جلياني قوله في مقابلة معها إن أفضل وسيلة للتصدي للبرنامج النووي الإيراني هي قصف إيران بصواريخ كروز والقنابل "الخارقة للملاجئ المحصنة" لجعل برنامجها النووي يعود خمس سنوات إلى الوراء.، وأضاف نورمان بودهوريست وهو أحد مؤسسي حركة المحافظين الجدد أن البدائل الأخرى من مفاوضات وعقوبات ومحاولة للتسبب في قلاقل داخلية لا يمكنها أن تكون ناجعة في ثني طهران عن المضي قدما في تطوير برنامجها.

وشدد على أن تلك كلها وسائل للتهرب من الخيار الفظيع أمام الولايات المتحدة المتلخص في دك إيران بالقنابل أو تركها تحصل على القنبلة.

وأعرب بودهوريست عن اعتقاده بأن القصف الجوي سيكلل بالنجاح، مضيفا أن الأشخاص الذين تحدث معهم ليس لديهم أدنى شك في أن بإمكان أميركا أن تعيد البرنامج النووي الإيراني خمس أو عشر سنوات إلى الوراء، بل إن منهم من يعتقد أن بإمكان "خارقات الملاجئ المحصنة" أن تصل إلى البرامج المطورة تحت الأرض.

ديلي تلغراف قالت تحت عنوان "مرشد الحزب الجمهوري الأميركي: يجب قصف إيران" إن بودهوريست هو ألمع المساعدين الصقور الذين عمل جلياني على تجميعهم حوله، ومن بينهم دانيال بيرل الذي يعارض قيام دولة فلسطينية، ومايكل روبين الذي يرى أن سياسة رايس "خطيرة" وتجعل طهران تعتقد أن أميركا "ضعيفة".

وتحت عنوان "رايس تدافع عن العقوبات الأميركية على طهران وسط معارضة روسية"، قال ديفد أوسبورن مراسل صحيفة ذي إندبندنت في نيويورك إن وزيرة الخارجية الأميركية دافعت أمس عن العقوبات الشديدة التي فرضتها واشنطن على طهران لرفضها التخلي عن برنامجها النووي.، وأضاف أن رايس حاولت أيضا التقليل من أهمية الخلافات الأميركية الروسية بشأن أنجع السبل لاحتواء إيران، لكنه نقل عن الرئيس الروسي فلادمير بوتين تشكيكه في الحكمة من وراء الإجراءات الأحادية الجانب التي اتخذتها واشنطن ضد طهران.

كما نقل المراسل عن وزارة الخارجية الصينية اعتراضها على مثل هذه العقوبات، معتبرة أنها تزيد "الأمور تعقيدا" وأن "المفاوضات هي أفضل السبل" لمعالجة هذه الأزمة.

علامات ضعف

سلطت صحيفة كريستيان سيانس مونيتور الضوء في تقرير لها على ما أسمته علامات الضعف في تنظيم القاعدة في العراق، مسترشدة بأقوال السفير الأميركي لدى العراق ريان كروكر الذي أكد يوم الخميس أن القاعدة اختفت من بعض المناطق في العراق.

واستشهدت الصحيفة أيضا بتقويض الجهود الرامية في لبنان لاستيلاء بعض الجماعات التي تنتمي للقاعدة على مخيم للاجئين الفلسطينيين بلبنان، فضلا عن إشارة زعيم التنظيم أسامة بن لادن في شريطه الأخير إلى "أخطاء" مسلحي القاعدة بالعراق.

ونبهت كذلك إلى أن القاعدة في العالم العربي التي تسعى لتحقيق نفوذ وبناء قواعد عمليات على خلفية السخط الواسع النطاق ضد الأميركيين لحربهم ضد العراق والإرهاب، تظهر علامات من الجمود إن لم يكن التراجع.

ونسبت إلى خبراء قولهم إن إخفاقات القاعدة تعزى إلى طرقهم الوحشية مما حول أعدادا كبيرة من العرب عن دعمها، وقالوا إن المسلمين في العراق وحتى مصر قد يرغبون في تمسك بلادهم بالشريعة الإسلامية، ولكن دون أن يكون ذلك عبر التفجيرات الانتحارية.

ولكن كريستيان سيانس مونيتور تقول إن ذلك كله لا يعني أن القاعدة آخذة في الاختفاء أو أنها تعجز عن تنفيذ الهجمات، مؤكدة أن التهديد بشن هجمات خطيرة ما زال قائما.

واستندت إلى أن لا أحد من المحللين أو الأكاديميين أو المسؤولين في المخابرات يعتقد أن القاعدة لن تنفذ هجمات كبيرة في أوروبا وأميركا أو حتى في الدول العربية التي طالما سعت –أي القاعدة– إلى تغيير أنظمتها، خاصة أن الكلفة المالية الرخيصة لأي هجمة تجعل الهجمات ناجحة.

أميركا هي الملوم

كتب هنري باركي وهو رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة ليهاي Lehigh، وكان عضوا في هيئة التخطيط للسياسة بالخارجية الأميركية، مقالا في صحيفة واشنطن بوست تحت عنوان "فرصة ضائعة في العراق" ينحي فيه باللائمة على الحكومة الأميركية للمأزق الذي تعيشه مع القوات التركية التي تسعى للتدخل في شمال العراق.

وقال إن الانتقام التركي الجماعي من شمال العراق لا يصب في مصلحة العراق ولا تركيا ولا حتى الولايات المتحدة الأميركية.

وعلل ذلك بأن هذا التدخل من شأنه أن يقوض الاستقرار في الجزء الوحيد من العراق الذي تجد فيه أميركا الترحيب، كما أنه يجر تركيا إلى مستنقع العراق.

وعزا ذلك التأزم إلى افتقار الخارجية الأميركية إلى المعرفة والتصور وعدم الكفاءة، وقال إن إنحاء الخارجية يوم الخميس الماضي باللائمة على أكراد العراق يجعل الأمور أكثر سوءا.

وأشار إلى أن أفضل ما تؤمله أميركا الآن هو إقناع الأتراك بالقيام بعمل عسكري حدودي محدود يمكن أن يحتوي السخط العام ويهدئ الهجوم الصحفي.